العدد 13A مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية ايار 2026
No. 13A Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences May 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

تشكيلات الجيش الإيراني في العهد الساساني

م. ابتسام علي حواس
ماجستير في التاريخ القديم
جامعة واسط - كلية العلوم
ehawass@uowasit.edu.iq
م.م.علياء كاظم جبر
ماجستير في التاريخ الحديث
جامعة واسط - كلية الهندسة
aliaa.kadim@uowasit.edu.iq

المستخلص

تمكن اردشير الاول (224-240) الذي أسس الدولة الساسانية من أعادة العادات والتقاليد التي كانت سائدة في العهود القديمة فبفضله احتل الجيش الساساني المرتبة الثانية في التسلسل الطبقي للمجتمع الساساني، ضم الجيش الايراني تشكيلاته وصنوفه انواع مختلفة تمثلت بين فرسان ومشاة وبحريه فضلا عن الصفوف الساندة ، لخصت مهام الجيش الساساني انذاك على الحفاظ على الامن وسلامة نظام الحكم فضلا عن الحفاظ على تأمين الحدود الساسانية . اوكلت مهام قيادة الجيش الساساني في بداية الى القائد العام للقائد الجيش (سباهيد أيران)، اما في عهد قباذ وابنه خسرو الاول شهد الجيش الساساني تغييرات من حيث تشكيلاته وقيادته .

الكلمات المفتاحية: تشكيلات الجيش الساساني , صنوف الجيش الساساني .

Iranian army formations during the Sasanian era

Lecturer: Ebtesam Ali Hawas
Master's degree in ancient history
Wasit University, Science College
Assistant Lecturer: Alyaa Kadim Jaber
Master's degree in Modern history
Wasit University, Engineering College

Abstract

Ardashir I (224-240), founder of the Sasanian Empire, revived the customs and traditions prevalent in ancient times. Thanks to him, the Sasanian army occupied the second position in the social hierarchy of Sasanian society. The Iranian army comprised various formations and branches, including cavalry, infantry, and navy, in addition to support units. The Sasanian army's primary tasks at that time were to maintain security and the integrity of the ruling regime, as well as to protect the Sasanian borders.

Initially, the command of the Sasanian army was entrusted to the commander-in-chief (Sepahid-e Iran). However, during the reigns of Kavadh and his son Khosrow I, the Sasanian army underwent changes in its formations and leadership.

Keywords: Sasanian army formations, Sasanian army branches.

المدخل

حَظي الجيش الايراني بمختلف تشكيلاته وصنوفه باهتمام خاص من قبل ملوك الدولة الساسانية , ولا سيما اردشير الاول(224-240م) مؤسس السلالة الساسانية, إذ عُرف عن المجتمع الساساني آنذاك

بكونه كان مجتمعاً ذا نزعة حربية , فالملوك الساسانيين وكبار القادة العسكريين سعوا جاهدين قدر الامكان لنقل الخبرات والمهارات العسكرية من بقية الدول الى بلادهم ليصبح قادتهم وجنودهم مستقبلاً مقاتلين أشدّاء للدفاع عن وطنهم[1] , إذ اهتم الساسانيين بتربية أبنائهم وتعليمهم أفضل أنواع التربية في مختلف مجالات العلوم والمعارف ولا سيما العسكرية منها ,فالجهود التي بذلها الملوك لتطوير الجيش الساساني انعكست في الواقع على سيرهم الذاتية واضيفت الى انجازاتهم الاخرى في المجالات السياسية والادارية.

تضمنت الدراسة خمسة مباحث فضلا عن المدخل والاستنتاجات , فقد تطرق المبحث الاول الى مكانة طبقة المحاربين بين الطبقات الاخرى في العصر الساساني, في حين تطرق المبحث الثاني الى التربية العسكرية في العصر الساساني , وتناول المبحث الثالث بنوع من التفصيل تشكيلات وصنوف الجيش الساساني في حين كانت قيادة الجيش الساساني هو عنوان المبحث الرابع في حين فصل المبحث الخامس والاخير الخطط العسكرية للجيش الساساني , وقد اعتمدت الباحثة على ما متوفر في المكتبات من مصادر تاريخية باللغات الفارسية والعربية والانكليزية المتعلقة بتاريخ ايران القديم ولا سيما المتعلقة منها بالعهد الساساني لاستقاء معلوماتها منها قدر الامكان ومن الله التوفيق.

المبحث الاول: مكانة طبقة المحاربين بين الطبقات الاخرى في العصر الساساني:

عُدَّ العهد الساساني من اكثر العهود ازدهارا في تاريخ ايران القديم المتأخر , فبالإضافة الى حرص الملوك الساسانيين على تثبيت اسس الدين الزرادشتي سعوا قدر الامكان الى تطوير الجيش الساساني وتشكيلاته وصنوفه ليتمكن هذا الجيش من الدفاع عن حدود الدولة الساسانية لأكثر من اربعمائة عام[2] .

احتل المحاربون المرتبة الثانية بين الطبقات الاجتماعية في العصر الساساني , وكانت مهمتهم تتلخص بالحفاظ على سلامة وديمومة نظام الحكم , حدود الدولة وامن الشعوب التي كانت تحت سلطتهم[3], ففي البداية كانت قيادة الجيش تحت قيادة ايران سباهبد(eran - spahbed) , لكن في عهد قباذ الساساني (498-531م) وابنه خسرو الاول(531-579م) تغيرت تشكيلات الجيش الساساني حيث اسندت الى اربع قادة (سباهبد) في اربع مناطق من اقسام الدولة الساسانية[4].

عُدَّ المحاربون من الطبقات المهمة في المجتمع الساساني , حيث تمتعوا بامتيازات خاصة بهم , فقد وضح كتاب (شكند كمانيك ويجار) مكانة كل طبقة من طبقات المجتمع الساساني على النحو الاتي : " **ان خلق العالم الصغير يعني الانسان كان مرتبطا بطبقات الدنيا الاربع : رجال الدين , المحاربون , المزارعون , الصناع** "[5], ولقد جاء في كتاب مينوي خرد فيما يتعلق بوظيفة المحاربون : " **سأل عاقل من مينوي ما هي وظيفة كل من طبقات المحاربون والمزارعون ؟ فأجابه مينوي خرد : ان وظيفة المحاربون هو التصدي للأعداء ونشر الامن والامان في المدن والمجتمع** " [6], وقد ذُكر مصطلح الجيش(Spah) كثيرا في الكتابات الزرادشتية , وفي الفارسية الوسطى والبارتية(الفرثية) ذُكر على هيئة گُند (Gund) والذي يعني فوجا من المقاتلين, وفي الكتابات البهلوية يعني هذا المصطلح الجيش او الجند , ففي كتاب دينكرد فان مصطلح گُند تعني الجند او الجيش : " **اذا لم يكن هناك جند , لما كان هناك ملك , ولا دين ولا تقاليد قديمة ولا .....**" [7].

المبحث الثاني : النظام العسكري في العصر الساساني:

كانت الجندية هي المثل الأعلى عند الإيرانيين ، وكان الاولاد يُدربون ليكونوا جنوداً أقوياء في المستقبل [8] ،فمن الصغر كان يتم تعليمهم الفنون الحربية والعسكرية [9],فمن عمر الخامسة وحتى إلى الخامسة عشر كان يتم تدريب الاولاد ركوب الخيل والفروسية، وبعد ذلك يلتحقون بالجيش ليُمارسون دورهم بشكل عملي في الجانب العسكري[10], وذكر سترابو (Strabo) وبعض المصادر التاريخية أن التدريب والخدمة العسكرية في العصر الساساني كانا يستمران لعمر الرابعة والعشرين[11] ,في حين ذكر المؤرخ زينوفون أن الشباب الساسانيين كانوا يلتحقون بالجيش بعمر السابعة عشرة ويستمرون في التدريب لمدة عشر سنوات[12] ,ومن جانبٍ آخر ذكر هيرودت أنه ليس من المعقول أن الفتية كانوا يظلون الى عمر متقدم دون أي تدريب عسكري، إذ كان يتم سوقهم الى الجيش وهم في قمة شبابهم, وكان الجيش الساساني يُقسم لمجاميع عديدة كل منها تحوي(50)مقاتلاً بإمرة قائد من الطبقات النبيلة[13],إذ كانت الخدمة في الجيش الساساني إجبارية وتشمل كل ذكر سليم البنية وتبدأ من عمر الخامسة عشرة وتستمر حتى عمر خمسين

عاماً, وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الجندية في العصر الساساني كانت من الأمور المهمة والمحببة لدى الساسانيين ، ففي أثناء خروج الجند للقتال كان الأهالي يُودعوهم بالموسيقى والزغاريد[14],وهذا إن دلَّ على شيء إنما يدل على أن الدولة الساسانية كانت دولة محاربة ،إذ سعى ملوكها وقادتها للاهتمام بالجيش وما يتبعه من الاهتمام والاعداد البدني والعسكري, ولذلك فأنه ليس مُستغرباً أن الملك اردشير فضّل طبقة المحاربين والجيش على بقية طبقات المجتمع الساساني ،حتى إن طبقة المحاربين عُدَّت الطبقة الثانية بعد رجال الدين[15].

كانت الدولة الساسانية مُعرضة دوماً للتهديدات من قبل الامبراطورية الرومانية وكذلك من هجمات القبائل البدوية من جهة آسيا الصغرى , لذلك كانت تقوم دوماً بتهيئة جيشها وتدريبهم اساليب القتال كافة بشكلٍ مستمر للصمود أمام تلك التهديدات والتصدي لها, إذ تذكر الروايات اليونانية والمصرية , ان ملوك الدولة الساسانية وعند تحقيقهم الانتصارات كانوا يُكرمّون مقاتليهم وقادتهم ويُقدمّون لهم هدايا كثيرة[16].

أكّدت الكتب والرسائل الدينية من جانبها على المكانة السامية للجيش واكدت على الاهتمام بالنظام العسكري وما يتعلق بهما من صفات الشجاعة والبطولة ,فقد جاء في كتاب تنسر فيما يتعلق بالاهتمام بالنظام العسكري وفنون القتال لدى الساسانيين : **" من الحقائق المعروفة أن كل أمة في أي أقليمٍ من أقاليم العالم تختص بفضيلة وشرف ليس لأهل الأقاليم الأخرى حظٌ منها ,فقد أمتاز الفرس بالشجاعة والجرأة وفنون القتال، وهي ركن اساس من أركان الفضيلة ..."** [17],كما جاء في الكتاب نفسه أيضا وبالشأن ذاته : **" أن الملك ميّز الجيش ورجاله عن الاخرين لأن وظيفتهم هو القتال ، ولذلك فضلهم وقدمهم على طبقات المجتمع الاخرى كلها ، ذلك أن مهنتهم في كل وقت هي الحرب فهم وأموالهم وأتباعهم فداءٌ للوطن فهم يُدافعون عن مصلحة بلادهم ,فمهنتهم محاربة أعداء الوطن بينما أصحاب المهن الأخرى يحيون حياتهم في بيوتهم راغدين مرفهين آمنين مطمئنين مع نسائهم وأولادهم ، فعلى أصحاب بقية المهن الاخرى أن يؤدوا التحية للجنود وأن يسجدوا لهم "** [18] ,فمن المبادئ التي أكد عليها كسرى انوشروان والتي لها علاقة بمكانة الجيش في الدولة الساسانية قوله: **" إن الدولة تقوم وتعتمد على الجيش الذي يقوم بواجبه بالحفاظ على حدود الدولة و ....."**[19].

حظى الجيش الساساني بمكانة مرموقة في الدولة الساسانية ، وعلى هذا الأساس بذلت الدولة جهوداً كبيرة لتطويره ، ففي أيام خسرو انوشيروان الأول كان الانضباط والنظام في الجيش قد بلغ أعلى درجاته كما تم تحديث اسلحة ومعدات الجيش الساساني وقدراته القتالية حيث بلغ ذروته وكماله في هذا العصر[20],وكان لكبار القادة والضباط دور مهم في تربية وتعليم الجنود الفروسية وركوب الخيل والرماية وغيرها من فنون الحرب ,فكان على الرجل المحارب أن يلبس الدرع وأن يكون قوياً وجسوراً ومهيأ للمعركة والقتال وأن يكون مطيعاً ويُنفذ اوامر قادته بحذافيرها [21], فقد عُرف عن الجنود الساسانيين معرفتهم باستعمال مختلف انواع الاسلحة ومنها السيف ذو الرأسين الذي اقتبسوه من الأتراك نتيجة الحروب العديدة التي خاضوها معهم[22]،فضلا عن مهارتهم في استعمال الاقواس ورماية السهام لاحتكاكهم بالأقوام التركية أيضاً ,كما تميز الساسانيون بمهارتهم بمختلف الفنون الحربية الأخرى لا سيما فن المبارزة والرماية ,إذ تُظهر الرسوم والنقوش البارزة في فيروز آباد مهارة اردشير الأول وسابور الأول في فن الرماية ، حيث يظهران وهما حاملين القوس، ففي النقش الحجري الموجود في حاج آباد يُصور سابور نفسه وهو يتفاخر بمهارته بمسك القوس ورماية السهام[23].

وهناك عددٌ من الرسائل والسير التي تعود للعصر الساساني والتي ذُكرت بها معلومات قيّمة عن كيفية الاستفادة من مختلف التشكيلات والصنوف في الحروب فضلاً عن معلومات تخص رعاية الخيول وحصار المدن والرماية بالقوس والمبارزة بالسيف واساليب تغذية الجنود ، فضلا عن فنون الحرب النفسية وكيفية التصرف مع العدو لحظة اندلاع الحرب معه وغيرها من الأمور[24].

فالشاب الذي ينوي كان التطوع للعمل في الجيش في العصر الساساني كان يتلقى في البداية تعليمات وتدريبات خاصة في المعسكرات على يد بعض الضباط قبل انخراطه في سلك الجندية[25],وتُشير النقوش الخمسة التي خلّدت انتصارات الملك شابور الأول على جيوش الرومان ، الى أهمية الجيش والتربية العسكرية في الدولة الساسانية, إذ خلد النقش الأول لشابور الاول انتصاراته الثلاثة على أباطرة روما (جورديان الثالث و فيليب العربي وفاليريانوس) ويظهر الملك شابور وهو يتوسط أعداءه راكبا فرسه ،

وهو أكبر حجماً من بقية الشخوص في النقش , كما يظهر الملك الروماني فيليب وهو راكع وخاضع أمام قدمي الملك الساساني يلتمس منه الرحمة والأمان والغفران ، وفي نقش آخر يظهر شابور منتصراً ماسكاً بيد فاليريانوس المختفية داخل كمه وهي تشير الى الأحترام والخضوع ، ولقوة ملك الدولة الساسانية[26],ويشير النقش الاخر الى مجموعة من نبلاء الفرس وأسرى الرومان على شكل متدرج وهرمي أمام الملك وكيف أن أعدائه قد هُزموا في المعركة[27] ,وقد خلّد شابور الأول انتصاراته في نقش كعبة زرادشت حيث جاء فيها : **" وحين وصلت الى سدة الحكم حشّد الامبراطور غورديان الروماني جيشاً واتى بلاد الرافدين ليُحاربنا ، وعلى حدود بابل وقعت بيننا معركة كبرى ولقي الامبراطور الروماني حتفه ، حيث ابدنا الجيش الروماني ثم أختار الرومان فيليب ملكاً لهم ، وجاء فيليب الينا يلتمس الشفاعة والرحمة ، ودفع لنا فدية مقدارها خمسمئة الف دينار لإنقاذ حياة الأسرى كما والتزم بدفع الجزية الينا .. وفي الحملة الثالثة ، حين خرجنا الى كارهاي وأديسا (الرها) وحاصرناهما ،فتقدم نحونا الامبراطور فاليريان .. وخضنا معه معركة طاحنة ، واخذنا الامبراطور ذاته اسيراً بأيدينا"** [28].

تُوضح لنا الأدلة التاريخية وبدون أي شك أنه بحدود عام 531 م كان لدى ايران ديوان خاص لإدارة الجيش , وهي شبيهة لما تسمى اليوم بوزارة الحرب أو الدفاع , فتلك الوزارة كانت تُدار من قبل شخص يسمى ورزك ـــــ فرمذار أي أن هذا الشخص كان بمثابة وزير الحرب[29],وكانت مهامه متنوعة ابتداءً من قيادة الجيش والأشراف عليه والتفاوض مع الأعداء خلال فترة الصلح[30],إذ كان لوزير الدفاع (وزرك ـــ فرمذار) دورٌ كبير في تنظيم وترتيب أمور الجيش ,كما كان الملك بدوره يستطيع التدخل وبشكل مباشر في أمور الجيش ووزارة الحرب التي كانت تُعد من الوزارات المهمة في الدولة الساسانية [31],فقد عُدَّ الإيرانيين القدماء أول شعب استحدثوا هذه الوزارة في بلادهم [32],إذ كانت لوزارة الحرب عدة فروع وكل فرع كان متخصص بعمل ما حيث تخصص بعضها بتثبيت أسماء الضباط والجنود والفرسان وفرع اخر متخصص بتدوين حصص الإعاشة والمرتبات الخاصة بالجنود والضباط , فضلا عن فرع اخر متخصص بتثبيت موجودات خزائن الأسلحة وعلف الحيوانات من الخيول والفيلة والأبل الخاصة بالجيش[33],وقد كان الجيش الساساني يضم العديد من الأصناف والتشكيلات وكل واحد منها كان يختص بنوع بجانب محدد من القتال في فترات الحرب وهو ما سنتناوله ادناه بالتفصيل.

المبحث الثالث : تشكيلات وصنوف الجيش الساساني:

ضم الجيش الساساني العديد من الصنوف والتشكيلات وسنتطرق بنوع من التفصيل الى اهمها:

1ــ الفرسان

كان صنف الفرسان يُمثلون صفوة الجيش الساساني ولهم أهميتهم الكبيرة في المعارك[34],وكانت أسلحتهم عبارة عن الرماح والسهام والسيوف والدروع والخوذ [35],إذ كان الفرسان يُختارون من بين النبلاء والاشراف[36],وقد أستفاد الفرسان من الدروع لحماية أجسادهم وأجساد خيولهم [37],وكان صنف الفرسان بدوره يُقسم الى عدة أصناف وهم على النحو التالي:

أــ الفرسان الابطال :

وهم فرقة تضم عشرة آلاف فارس ويلقب رئيسهم بـ (ورهنيكان خواذاي) ، وكان القائد المسؤول عن الف جندي يسمى بـ(هزاربذ) [38] وفي هذا الصنف كانت توجد أصناف فرعية خاصة تسمى بعضها بالنخبة (پهلوانان ويلان) ويسمى قائدهم يلان بذ اي قائد النخبة[39].

ب : الفرسان المتطوعون :

ويتم إعدادهم وتجهيزهم من قبل المُلاك والنبلاء والاشراف لخدمة الملك والدولة ,حيث كان بضمنهم أيضاً افراد من الأعراق والشعوب والقوميات الاخرى غير الفارسية والتابعة للدولة الساسانية[40].

ج ــ الفرسان الفدائيون :

وهم فرسان مأجورين ومرتزقة[41],وكانوا يتميزون بجرأتهم وتحديهم للموت[42].

وبالنسبة للفيلة فكانت تُعد قوات احتياطية وقوات ساندة لصنف الفرسان[43]،وتستعمل في الحروب وأثناء المعارك[44],فبسبب مجاورة الايرانيين للهند فقد استوردوا منها الفيلة لجيشهم حيث كان يمتطيها الجنود

والرماة وكان منظرها مرعباً في المعارك وتخيف الأعداء[45],فالوحدات والفرق التي كانت تضم الفيلة كانت تسير خلف الفرسان ، وكان صوتها ورائحتها وشكلها ترعب العدو[46].

2ــ المشاة :

يُمثل المشاة الصنف الثاني من صنوف الجيش الساساني، ويُسمى قائدهم (بايكان سالار)[47]، فالمشاة كانوا يُجمعون ويُجندون من القرى[48]، فهم من القرويين العاديين حيث كانت الخدمة في الجيش تعد من واجباتهم ووظائفهم وكانوا يخدمون في الجيش[49]أثناء الحروب وفي الأوقات الضرورية بدون أجر[50] إذ كانت مهمتهم تتلخص بحفظ النظام ايام السلم[51],فمشاركتهم في الجندية كانت إجبارية من قبل قادتهم الاقطاعيين لكي يخدموا الملك والدولة ، وكانوا يأخذون المكافاة فقط إذا تحقق النصر[52],والمشاة كانوا يتسلحون بأسلحتهم الشخصية من الرماح والخناجر[53]،والسيوف والدروع والخُوذ[54],إذ كانت أسلحتهم خفيفة وبعضهم لا يلبس الدروع[55],وكانوا أحياناً يُوفرون الدعم والمساعدة لصنف الفرسان من ذوي الاسلحة الثقيلة[56].

وكانت توجد فرق ساندة لصنف المشاة ايضا وتتألف من وحدات وفرق تضم رعايا وأتباع الدولة الساسانية من شعوب المناطق التابعة لها في المناطق الحدودية [57],ويتميزون بكونهم أكثر مهارة وإتقان للفنون القتالية لكونهم كانوا في خدمة حكامهم من الأمراء المحليين[58]،إذ كان افرادها يتصفون بروحية المحاربين والأبطال وكان المرتزقة الأرمن(المسيحيين) لهم مكانة محترفة ومهمة في الجيش الساساني[59] ويُشكلون فرقة من الجنود وكانت خدمتهم مقابل المال[60],ويمكن القول أن النظام الدفاعي في العصر الساساني كان يتكون من خطين: الأول يضم المقاتلين غير النظاميين من رعايا المناطق الحدودية ومن ثم يأتي الخط الثاني المتكون من الجيش الساساني النظامي المنظم[61].

3ــ البحرية:

عادت الحياة من جديد للقوة البحرية الإيرانية مع بداية حكم الساسانيين وأصبحت ومنذ عـــــــــــــام 309م قوة بحرية قوية على الساحة الدولية ,فمجيء وذهاب العرب والسياح على السواحل الغربية للخليج العربي واستقرارهم فيها دفعت شابور الثاني الساساني الى ان يوجه أنظاره الى الخليج العربي والحدود الجنوبية للدولة الساسانية , فهذا الملك وبعد انتصاره على العرب أمر ببناء سفن تجارية وحربية وتوفير أشخاص لديهم معرفة بهذا الشأن, ففي البداية جابت قوافل من السفن التجارية الإيرانية البحار ونجحت في أبعاد القوة البحرية الرومانية , والحبشية عن البحار الشرقية وبعد ذلك تم صنع المزيد من السفن الحربية لحماية الحدود البحرية الجنوبية للدولة الساسانية ولكنها مع ذلك لم تصل الى ما وصلت اليه القوة البحرية الأخمينية[62].

عُدَّ انوشيروان الملك الساساني الوحيد في العصر الساساني بعد شابور الثاني الذي فكَّر بتوسيع القوة البحرية الساسانية وإبعاد الرومانيين عن الطرق البحرية التجارية للدولة الساسانية وقد ساعدت الأيام والظروف في تلك الأيام على تحقيق تلك الفكرة [63]إذ أنه أحتل لازيك (جورجيا اليوم) على ساحل البحر الأسود وبذلك أصبحت القوة البحرية الساسانية مرتبطة بالدول المطلة على سواحل البحر الأسود[64],ويبدو أنه وبعد الاهتمام بالقوة البحرية الساسانية في الخليج العربي وتقويتها , اسس انوشيروان قوة بحرية جديدة في البحر الأسود وحدث ذلك لأول مرة في تاريخ القوات البحرية الإيرانية ,فلتدريب وتعليم القوات البحرية الخاصة بالدولة الساسانية في الخليج العربي والبحر الأسود تم تأسيس مؤسستان منفصلتان خاصتان بالمعرفة وتعليم فنون المعارك البحرية , فكانت تلك المؤسستان أثناء المعارك البحرية الكبيرة تحت إشراف الملك ووزير الحرب(وزرك ــ فرمذار) , كما كانت القوة البحرية أحياناً تقدم الدعم والمساعدة لبقية الصنوف في المعارك البرية[65].

وبالنسبة لأنواع السفن فكانت توجد منها الصغيرة والكبيرة, وبشأن الأدلة التاريخية نادراً ما توجد أدلة عن مشاركة القوات البحرية الإيرانية في المعارك البرية , ولكن توجد نماذج وشواهد بشأن النشاط البحري العسكري والتجاري الساساني وأنها كانت واسعة وان العديد من المعارك التي جرت قد شاركت فيها القوة البحرية الساسانية, وحدثت أكبر معركة بحرية في التاريخ آنذاك وأثبتت شجاعة البحارة الإيرانيين الذين غيروا مسار تاريخ الجزيرة العربية والخليج العربي ,إذ توجّه الجيش الساساني وعن

طريق ميناء الأُبله الى اليمن بثمان سفن وواجهت في الطريق عاصفة وغرقت سفينتان منها في البحر واستطاعت السفن الأخرى تحمَّل المصاعب ورست قرب عدن في ميناء اسمه مثوب ونزل البحارة الساسانيون الى الأراضي اليمنية [66],فمثل هذه الحملة وبجزء من القوة البحرية الساسانية لهو دليل على سعة تشكيلات واقسام القوة البحرية في العصر الساساني ومدى تقدم الفنون البحرية بين شعوب المناطق الساحلية [67].

المبحث الرابع : قيادة الجيش الساساني:

كانت قيادة الجيش في القرون الثلاث الأولى من العصر الساساني بيد القائد العام للقوات المسلحة(ايران سپاه بد) وهو منصب وراثي كان يُسند الى أحد افراد العائلة المالكة وكان تحت إمرته قائدان كبيران من اصحاب المناصب العليا أحدهما يتولى تنظيم امور الجيش والثاني يتولى قيادة الفرسان[68],ولكن عندما تسلم كسرى انوشروان الحكم غيَّر نمط تنظيم الجيش الساساني ,إذ قام انوشروان بتوزيع مهام القائد العام للجيش الساساني على أربع قادة (سپاه بد), قائد لمنطقة الشمال وآخر لمنطقة الشرق وآخر لمنقطة الجنوب، وقائد لمنطقة الغرب وكان هدفه من ذلك التغيير كي لا تتمركز كل القوة العسكرية بيد شخص واحد مما يشكل خطراً على دولته[69],فقد حذف الملك انوشيروان منصب القائد العام للقوات المسلحة الذي كان طوال ثلاثة قرون بيد شخص واحد ووزع مهامه على أربع قادة [70]فالهدف من الغاء منصب القائد العام هو لمنع تمركز السلطة بيد شخص واحد مما يجعله يطمع في التاج والعرش وقد يقوم بممارسة الضغوط على الملك لا سيما أثناء تحقيقه انتصارات كبيرة جداً حيث يستطيع الحصول على دعم الجيش مما يشكل خطراً كبيراً على الملك , ومثال ذلك الخلافات التي حدثت في أيام حكم هرمز الرابع بينه وبين بهرام جوبين وأستمرت لمدة من الزمن من عهده وعهد أبنه خسرو الثاني وولدت مشاكل وفوضى كبيرة كان من الصعب تجنبها[71],إذ كانت المناصب العُليا في الجيش الساساني في تلك الأيام تُسند الى أفرادٍ من العائلة المالكة [72],وسُميت أكبر فرق الجيش بـ(گند)[73] ويُطلق على قائدها اسم (گند سالار)[74] ،فكلمة(گند) هي نفسها كلمة الجند العربية , وگند سالار (قائد الجند) [75],أما الفرق الأصغر فكانت تُسمى درفش[76], فدرفش تعني (سرية) وكل سرية كانت تتكون من عدد من الفصائل(وشت) [77] وكل فرقة كانت تتميز برايتها عن بقية الفرق[78].

كان الملك الساساني هو من يدير المعارك الكبيرة ،إذ كان يُحمل عرش الملك في وسط الجيش ، وحوله خدمه وحاشيته فضلاً عن فرقة من الجند للدفاع عنه يُعرفون باسم الحرس الملكي وكانت لهم علامة خاصة حيث يرتدون خوذ طويلة مثلما نشاهدها في المنحوتات الحجرية حيث كانوا يحيطون بالملك ونشاهد عليهم هذه العلامات (الخوذة الطويلة) وكان رئيس هذا القسم من الحرس الخاص يسمى (بشتيك بان سالار) اي قائد الحرس الخاص[79]،وكانت الاعلام والرايات تُرفع في أركان العرش ، ويقف خلف الاعلام الحراس من الرماة والمشاة، ففي حالة غياب الملك يتولى قائد الجيش إدارة المعركة وكان الملك لا يُحارب من دون وجود رجال الدين ومعابد نار متنقلة حيث كانت توضع في خيمة خاصة قرب خيمة الملك[80].

شهد العصر الساساني تطورا ملحوظا في فن حصار المدن، إذ ازدادت المهارة والحيل المستخدمة في هذا الاطار كما تعلّم الساسانيون فنون الاستيلاء على القلاع من البيزنطيين فكانوا يستخدمون آلات الهدم والمجانيق والأبراج المتحركة ومختلف آلات الحصار القديمة ، وتعلموا أيضاً كيفية فك الحصار عن أنفسهم وتعطيب آليات العدو بصب الرصاص المصهور والمواد الملتهبة عليها ، وإذا ما توغل الاعداء في أراضيهم كانوا يقدمون على حرق الحقول كي لا يتمكن العدو من تمويل جيشه كما كانوا يقومون بفتح ماء السدود على الاعداء كي يعيقوا من تقدمهم ,وكان الساسانيون يأخذون الاسرى ويتم بيعهم مثل الرقيق، أو يتم ترحيلهم لأماكن مهجورة من الدولة ، وقد إتّبع الساسانيون طريقة حذقة وذكية لإحصاء القتلى في المعركة، فأثناء استعراض الجيش أمام الملك ،يمر الجنود واحداً يلو الآخر ويرمي كل واحدٍ منهم سهماً في أسفاطٍ كبيرة مخصصة لذلك وهذه الأسفاط مختومة بالختم الملكي ، وفي نهاية الحرب تُجلب تلك الأسفاط ويتم فتحها وكل جندي يأخذ سهماً والسهام التي ستبقى في الأسفاط تدل على عدد القتلى والأسرى وبذلك يعرف الملك عدد قتلى جيشه في المعركة[81] .

المبحث الخامس : الخطط العسكرية للجيش الساساني:

كانت خطة الساسانيين في المعركة تقوم على أساس وضع الفرسان في المقدمة مع مراعاة من كان أعسراً [82]من الجند، إذ يأخذ مكانه في الميسرة لكي لا يُربك بقية الجنود ، وكان يوجد الى جانب الفرسان المسؤولون عن الخطط المفاجئة والكمين ،ويتم اختيارهم من بين الجند ويتميزون بجرأتهم وتيقظهم وصرامتهم ، وليس لديهم سعال لكي لا يفسدوا الخطة ، أما الخيول فيتم اختيارها من بين التي لا تصهل ولا تعنت ، وفي الغالب يتم اختيار مكان لمعسكرهم بالقرب من الماء لأنه قد يطول مكثهم بذلك المكان ,ويذكر ابو قتيبة الدينوري الحيل المتبعة عند محاصرة الحصون وكيفية تخويف اهل الحصن وافزاعهم وكانت للساسانيين عدة طرق في بث الرعب في قلب العدو أثناء الهجوم والحصار كالضجة والضوضاء وقد اختلفت اساليبهم في ذلك ,إذ كانوا يدسّون بينهم من يوسوس لهم ويُصغر من شأنهم أو من يقوم بقطع آمالهم بالنجدة والمدد ، وكذلك كانوا يقومون بإرسال كتابات ومنشورات الى النشابة لتثبيط همتهم ،أو أن يدوروا حول الأسوار والإشارة بأيديهم كأنهم يُشيرون لمواضع القوة والضعف فيه[83], ومواضع سيتم وضع السلالم فيها ولعل هذا الاسلوب كان متّبعاً في ذلك العصر ,إذ كان هناك تقارب بين فنون حرب الساسانيين والبيزنطيين [84],وقد نظّم الساسانيون آلات الحصار التي اقتبسوها من الرومان وأصبحت أكثر كفاءة واستخدموا آلات الهدم والحصار والمنجنيق والابراج المتحركة في معاركهم[85] .

رغب الملك اردشير الساساني في زيادة عدد جيشه[86]، إذ كان يُلزم كل من يُرزق بأبن أن يدربه آداب الفروسية والقتال، وأمر بضرورة معرفة الاولاد أصول الحرب والفروسية وكيفية استعمال مختلف أدوات القتال, واذا ما أعلنت الحرب ، لم يكن هناك تساهل بهذا الآمر ، إذ حدث ذات مرة أن قام رجل لديه ثلاثة ابناء بطلب إعفاء أحد أبنائه من الخدمة العسكرية ، فأمر الملك بقتل ثلاثتهم وأن يسير الجند لساحات المعركة وسط دوي صوت الموسيقى العسكرية وهتاف الجماهير التي تجاوزت سن التجنيد [87], ولم يكتفِ الملك اردشير الساساني بأعداد الجيش وتوجيهه ومراقبته أثناء القتال، فقد وُضع على كل ألف من المقاتلين مراقب(موبذ) يراقبهم وهو خبير ومجرب وكان يقوم بإخبار الملك بشجاعة ومهارة جنوده في القتال لكي يثبت في ديوان الجيش وتضاعف مكافئته ، اما الضعفاء فكان يتم إخراجهم من صفوف الجيش[88], كما أولت الدولة الساسانية اهماماً كبيراً بالتدريبات التي يتلقاها الجند كتنظيم خطوات مشيهم في صفوف متوازية والمحافظة على النسق الواحد أثناء السير للحفاظ على النظام[89] .

وقد جاء في كتاب تنسر فيما يتعلق بأمور القتال: **" كل من يعصي الملوك أو يفر من القتال لا يأمن على حياته أبداً ، فقد شرَّع الملك تشريعاً جديداً وهو أن يُقتل الهاربون من القتال ، ليكونوا عبرة للآخرين ، ويُترك البعض الاخر منهم أحياء حتى يأملوا في العفو عنهم فهم يعيشون بين اليأس والرجاء "** [90] .

إن تنظيم وانضباط الجيش في العصر الساساني يوضح لنا الى أية درجة كان هناك أساتذة ومعلمون متخصصون يُمارسون مهمتهم في التدريب والمعرفة العسكرية وفي مختلف الأقسام والصنوف, فكانوا يسمون الأساتذة والمعلمون العسكريون (راهندرز بذاسپور أو اندرزبذگان) فهؤلاء كانت وظيفتهم الذهاب الى المدن والقرى وأن يختاروا الرجال القادرين على استيعاب آداب وأصول الحرب وأن يعلموهم ايضاً فنون المعارك والفنون القتالية وكيفية استخدام السلاح [91], ففي ايران القديمة كانت وسائل ومعدات المعارك محدودة بأنواع معينة من الأسلحة والتي كان يتم الاستفادة منها في كل المعارك, فبعض تلك الأسلحة مثل القوس والرماح والسيوف كانت تستعمل في كل المعارك , ولكن وبمرور الوقت حدث تغير على بعضها وان هذا التغير في صنع الأسلحة وأفضلية سلاح حربي على آخر في المعارك له علاقة بالأوضاع والظروف آنذاك وهو شيء مُسلّمٌ به ويوضح بشكل علني لزوم إدخال المعارف العسكرية الجديدة الى صفوف القوات المسلحة في أي وقت وزمان, فهناك الكثير من أنواع الأسلحة ومنها القوس والسهم والرمح والطبر والسيف والخنجر والمنجنيق وغيرها والتي استعملها الساسانيون في معاركهم , ويبدو أن فن صناعة المنجنيق قد تم اقتباسه من اليونانيين, كما أُستخدم الطبر منذ زمن الأخمينيين وحتى سقوط السلالة الساسانية, إذ كانت له أهمية كبيرة في المعارك[92], كما تم الاستفادة من القضبان الحديدية في المعارك وكانت اوزانها ثقيلة ومذكورة في الأساطير الإيرانية , ويُعد سلاحاً عاماً في المعارك ويحتاج الى قوة كبيرة ولذلك نادراً ما كان يستخدمه الفرسان وفي الغالب كان يستخدمه المشاة, فهذا السلاح كان من ضمن الأسلحة المستخدمة في عصر الساسانيين الذين استخدموا ايضاً سلاح القوس والسهم وكان يُعد أبسط سلاح وأُستخدم في مختلف المعارك في ايران القديمة[93].

كُتبت كتب ورسائل عديدة عن التشكيلات العسكرية في العصر الساساني في زمن الصلح وفي زمن الحرب وكانت تشتمل على تعليمات عسكرية وعن كيفية الاستفادة من سلاح الفرسان في ساحة المعركة, وكيفية الاهتمام والاعتناء بالخيول فضلاً عن تعليمات ومعارف عن كيفية الرمي بالقوس ومعلومات عن تغذية الجنود وطعامهم ، ففي تلك الرسائل والكتب توجد فصول خاصة عن فنون الحرب وكيفية التعامل مع العدو ، واختيار موقع ومكان المعركة وغيرها من الأمور ، وعلى كل حال يمكن القول أن الفنون العسكرية الإيرانية في العصر الساساني لم تكن أفضل من الرومانيين[94], ففي ايران القديمة وفي العصر الساساني بالذات كان هناك خبراء يعملون في صناعة الأسلحة وكانت أفضل معدات الحرب تصنع بجهودهم[95].

وبالتزامن مع اختراع وابتكار أنواع جديدة من المعدات الحربية ظهرت الحاجة الى مسألة كيفية الاستفادة بشكل أفضل من تلك المعدات , وكان ذلك عبارة عن فن ومعرفة ومهارة استعمال السلاح والمعرفة الكاملة على استعماله , ففي الأزمنة القديمة حيث كانت الأسلحة محدودة كان يمكن لأي شخص ومن خلال تمارين وممارسات بسيطة وفنون بسيطة استعمال كل الأسلحة والمعدات الحربية المتوفرة آنذاك في عصره لكن مع ظهور أسلحة ومعدات حربية جديدة كان من الواجب تدريب الجنود على طريقة استخدامها , ومن الفنون العسكرية عمليات القيادة وتهيئة الجيش لشن الهجمات واقتراح وتهيئة الخطط العسكرية لضمان النصر في المعارك والأمور الدفاعية والاهتمام بالجندي ومعنوياته خلال فترات الصلح والحرب فضلاً عن امكانيات التحرك السريع للقوات المسلحة والتي تسمى اليوم بالعمليات التكتيكية أو الاستراتيجية والمناورات (الحرب الوهمية) وغيرها [96],إذ كان الشاب يكرم بحزام الرجولة في أول الامر وبعد ذلك يُقسم باتباع تعاليم زرادشت وأن يكون مخلصاً لدولته , وبعدها يُدرب على كيفية المبارزة وكيفية النزال واستخدام الاسلحة والفنون القتالية[97],ومن أهم التدريبات العسكرية التي كانت موجودة في العصر الساساني ويعمل بها هو تدريب الشباب على مسألة الفروسية وركوب الخيول الجامحة ومسابقات الجري السريع بالخيول فلقد كان الساسانيون يعتبرون الخيول من أفضل الحيوانات وخاصة الخيول البيضاء الواسعة العيون وذات الشعر اللامع حيث كانت هذه الانواع هي الرغوبة لأنها سريعة الجري وقوية[98],كما كان يتم تدريب المقاتلين النخبة في اواخر القرن الثالث الميلادي في قاعة مغلقة مبنية على الطراز العمراني الساساني . وكان المعلم الرئيس (ارزباد) وهو عضو من أفراد النخبة ومحارب قديم شارك في الحروب الماضية , وعملياً كان النخبة يعتمدون على القوة الكبيرة وتكتيكات الفرسان لفتح صفوف جيش العدو حيث أنهم كانوا معروفين ببراعتهم في القتال بالرماح [99].

ومن ضمن اهتماماته بالجيش فقد أسّس الملك الساساني اردشير عدداً من المدارس والمعسكرات الخاصة بالتدريب وتعليم المعارف والفنون العسكرية والفنون القتالية وعلى أُسسٍ علميةٍ صحيحةٍ , وبعده واصلت الفنون القتالية والفنون العسكرية تقدمها واستمر التطور والتقدم في مجال التعليم والتدريب والتأليف العسكري في الدولة الساسانية أيضاً ,بحيث أنه أُلّفت كتب بشأن المعارف والتدريبات العسكرية والفنون القتالية, ففي تلك الكتب ذُكرت معظم الأمور العسكرية وكل ما يخص المعارف والتدريبات العسكرية الفردية وطرق اكتساب المهارات اللازمة لاستعمال واستخدام المعدات الحربية المتنوعة وكل الأمور المتعلقة في حالة مواجهة جيش الأعداء وكذلك كل ما يتعلق بفنون القيادة والهجوم والدفاع الجماعي ,فضلاً عن دروس نظرية الى جانب الدروس العملية ,فكانت هنالك كتب فيها شروح عن الخُدع التي يمكن بها مفاجئة الأعداد مع ذكر نماذج وأمثلة على تلك الحيل والخدع التي يمكن أن يُخطط لها بعض القادة الكبار مثل نصب الكمائن وشن الهجمات الليلية المفاجئة وغيرها لكي يكون اولئك المتدربون من الجند على علم بها ويستفادون منها يوماً ما اذا تبوؤا مناصب قيادية عليا في الجيش[100],وهناك نصوص وكتب خاصة عن المعرفة والتربية العسكرية في العصر الساساني ,إذ يحتوي كتاب(آريين نامك) على كل المعلومات الخاصة بالرمي وكل ما يتعلق بالفنون العسكرية والقتالية الاخرى فقد جاء في ذلك الكتاب :" **من الصعب حمل القوس والسهم على الكتف الأيسر وباليد اليُسرى , ويُفضل سحب القوس باليد اليمنى لأنه ستكون قبضة اليد اليمنى أمام الصدر ويمكن رؤية العدو بسهولة ويُمسك المقاتل نهاية السهم بثلاثة أصابع ويمسك مقبض القوس بقبضة يده اليسرى كلها ...**" [101],كذلك جاء في الكتاب ذاته:" **إن متطلبات القيادة والجيش ترتأي أن يُوضع أقسام وأصناف الجيش الضعيف على الجهة اليسرى كي**

يحمونهم من التعرض لهجمات الأعداء من الجانب , والمعركة يجب أن يبدأ بها الفرسان ,ويجب الحفاظ على قلب الجيش في مكان مرتفع حتى لا يتعرض للهجوم من الجوانب ,وأن يكون قلب الجيش مُشرفاً ومُسيطراً على الأعداء , بحيث أنه إذا هُزم الجانب الأيمن والأيسر من الجيش فأن القلب والفرسان سيظلون في أماكنهم" [102],وينقل عليرضا حكمت عن ذات المصدر **:" يجب دوماً أبعاد الأعداء من ساحة المعركة وعن الأماكن التي فيها الأشجار والأنهار, ويفضل حصره في مكان مفتوح صحراوي"**[103] ,ومما جاء في كتاب(آريين نامك) أيضاً: **" يجب أن لا يغفل القائد أبداً وعليه أن يحفظ جيشه في وضح النهار, وعليه أن لا يتحارب مع أي جيشٍ إلا إذا كان هناك مخرج او منفذ لجيشه للهرب منه في حالة انكساره وذلك لتسهيل مهمة الانسحاب من المعركة"**,وجاء في ذلك الكتاب أيضاً :**" إذا كان أغلب الجنود في الجيش متدربون بشكل جيد ومستعدون للعمل والتعاون مع قادتهم وامرائهم فأن الهجوم عليهم من قبل العدو هو لصالح مثل هذا الجيش , ولكن اذا كان أغلب الجنود غير متدربين وغير متعلمين فان الهجوم عليهم سيكون لصالح العدو"** [104],ومن النصائح الأخرى المتعلقة بالقتال وفنون الحرب:**" متى ما نزل الجيش عند عين ماء وأراد العدو أن يأخذ شيئاً من ذلك الماء فأن منعهم من الحصول على الماء هو أمر بعيد عن الحكمة ؛وذلك لأن هذا العمل سيجعل الأعداء يُمارسون ضغوطاً أكثر للحصول على الماء , وفي أي وقت نزل العدو عند عين ماء وهو مسيطر على ذلك العين , فيجب عدم طردهم من ذلك المكان وفقط يجب طردهم من المكان عندما يشبع جيشه من الماء وجيشك عطشان وبحاجة الى الماء وذلك لأن أي شخص ليس بحاجة الى شيء لا يعتني به ولا يهتم له , ولكنه عندما يحتاج الى شيءٍ ما فأنه يبذل كل ما في وسعه للحصول عليه "** [105].

وعلى أساس ما تقدم يمكن القول أن الساسانيين قد حرصوا على اقتباس كل ما هو جديد في مجال التسليح والتدريب من الدول الاخرى, وفيما يتعلق بهذا الشأن يروي عليرضا حكمت في مؤلفه على لسان الملك الساساني شابور الأول: **" التمست من الحكومة الرومانية أرسال ثلاثة أساتذة متخصصين بصناعة المنجنيق الروماني الى إيران كي يُعلمون الصناع الإيرانيون طريقة صنع المنجنيقات الكبيرة وكيف يمكن فصلها الى قطع منفصلة ومن ثم حملها الى مكان آخر وفعلاً وافقت الحكومة الرومانية على ذلك الألتماس ..."**وفعلا أرسلت الحكومة الرومانية عدداً من أساتذة وصُناع المنجنيق الى إيران وعلّموا الإيرانيين طريقة صنع المنجنيقات الكبيرة , حيث استفاد شابور الأول من تلك المنجنيقات في جيشه[106].

أن الأهمية الكبيرة التي أبداها الملوك الساسانيين بالجيش والاهتمام بالنظام العسكري كان سبباً في حفاظ الدولة الساسانية على حدودها وهيبتها أمام هجمات الدول الاخرى ؛وذلك لأنه كان على كل ايراني سليم البنية معرفة الفنون والعلوم العسكرية, وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الجيش ساهم الى حد ما في الحفاظ على الحضارة الإيرانية في العصر الساساني[107].

الاستنتاجات

1- تبين لنا من خلال الدراسة ان الجيش الساساني بمختلف تشكيلاته وصنوفه شهد تطورا ملحوظا في العهد الساساني , ويبدو ان التهديدات المستمرة التي واجهتها الدولة الساسانية من جاراتها على حدودها الشرقية والشمالية الشرقية والغربية فضلا عن الجنوبية كانت سببا في ان يقدم الملوك الساسانيين ومن اجل الحفاظ على حدود دولتهم على الاهتمام بالجيش وتحديث تشكيلاته وصنوفه .

2- في العهد الساساني تم تأسيس ديوان الجند بغية الاهتمام بالجيش ومتطلباته, وكان هذا الديوان في الواقع يُعد من اهم الدواوين في الدولة الساسانية .

3- فيما يتعلق بتشكيلات وصنوف الجيش الساساني فقد تنوعت واشتملت على الفرسان والمشاة وما يتبعها من قوى ساندة فضلا عن البحرية التي شهدت هي الاخرى تطورا ملموسا في هذا العهد وان لم يرق الى التطور الذي شهدته في العهد الاخميني ..

4- شهدت قيادة الجيش الساساني هي الاخرى تغييرات طرأت عليها اختلفت عما كان قبلها من العهود حيث تم تقسيمها واسنادها الى اربع قيادات واربع جبهات .

5- وفيما يتعلق بالأسلحة والمعدات الحربية والخطط العسكرية فقد شهدت هي الاخرى تغييرات ملموسة حيث اقتبست الدولة الساسانية بعض الفنون الحربية وطريقة صنع بعض الاسلحة من الدول الاخرى بغية

تحديث جيشها الذي تمكن ولمدة تزيد على اربعة قرون من الحفاظ على حدود الدولة الساسانية من الهجمات الخارجية .

الهوامش

(1) م.م.دياكونوف, تاريخ ايران باستان، ترجمه : روحى ارباب، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران, 1336ش, ص420.
(2) جيمز هاورد جانستن , دولت وجامعة در ايران اواخر عهد باستان , در مجموعة مقالات ساسانيان , به كوشش وستاسرخوش كرتيس وسارا استوارت , ترجمة كاظم فيروزمند , تهران , انتشارات مركز , 1392ش, ص147-150.
(3) ابتسام علي حواس , الكاتب في الدولة الساسانية ,مجلة واسط للعلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد 20 , العدد56, 2024, ص4.
(4) ميلاد باغ شيخي , مطالعه سازمان دفاعي سباه در عهد ساساني (بر اساس مطالعه تطبيقي منابع تاريخي وشواهد باستان شناسي), فصلنامه علمي مطالعات تاريخ نظامي , سال ششم , شماره بيست ودوم , باييز 1398ش, ص28.
(5) احمد تفضلي , جامعه ساساني ارتشتاران , دبيران , ودهقانان , ترجمه : مهردادا قدرت ديزجي , تهران , انتشارات نشر دانشكاهي , 1387ش, ص8.
(6) احمد تفضلي , مينوي خرد , تهران , انتشارات توس , 1364ش, ص49.
(7) احمد تفضلي , جامعه ساساني ارتشتاران , دبيران , ودهقانان, ص10-11.
(8) نعيم فرح, موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار الفكر، بيروت، د.ت, ص94 .
(9) هيرودت, تاريخ هيرودت، د.ط, د.ت, ص61؛ اربري، تراث فارس، د.ط, د.ت , ص 73 .
(10) هيرودت, تاريخ هيرودت، ص61 .
(11) Tge, S.Geograhpy of Strabo,(London-1966)Book 15ch.18،p.64 .
(12) Sekunda, Nick,The Persian Army (560-330 BC), Montvert Publications(1996) ,p.8 .
(13) Ibid,p.1 .
(14) ابو المحاسن عصفور, معالم تاريخ الشرق الادنى القديم الفاخرة , د.ط, د.ت, ص276؛ جميل نخله، التاريخ القديم، بيروت، د.ت, ص122 .
(15) الجاحظ, التاج في اخلاق الملوك، تحقيق احمد زكي باشا, د.ط, د.ت, ص 22 ؛ ابتسام علي حواس , الكاتب في الدولة الساسانية......, ص4.
(16) محمد على الماسى, تاريخ اموزش وپرورش در اسلام وايران, نشر فرهنك , تهران , 1375ش, ص95.
(17) مقتبس من :كتاب تنسر، ترجمة يحيى الخشاب، جامعة الازهر للنشر والتأليف، مطبعة مصر شركة مساهمة، د.ت, ص 19 .
(18) كتاب تنسر، ص 48 .
(19) مقتبس من: يزف فيزهوفر، فارس القديمة (550ق.م-650م) (التاريخ – الحضارة-العبادات-الادارة-المجتمع-الاقتصاد-الجيش)، ترجمة محمد جديد، شركة قدمس للنشر والتوزيع ش م م، (بيروت -2009), ص 227 .
(20) عنايت الله رضا، ايران وتركان در روزگار ساسانيان، چاپ دوم، شركت انتشارات علمى وفرهنگى، تهران - 1374ش، ص16 ؛ ابتسام علي حواس , الكاتب في الدولة الساسانية ....., ص11.
(21) آسد الله بيژن, چشم انداز تربيت در ايران پيش از اسلام, چاپخانه اتحاديه, تهران-1315ش, ص 67 .
(22) كاوة فرخ, اسواران ساسانى, ترجمه يوسف اميرى، نشر كل افتار، مشهد-1388ش, ص 27 .
(23) نلسون ريتشارد فراى, مبانى تاريخ ساسانيان, ترجمه : تورج اتحاديه, تهران, بي تا , ص 113 .
(24) عزيز الله بيات، كليات تاريخ وتمدن ايران پيش از اسلام، دفتر انتشارات وتآمين منابع درسى دانشگاه شهيد بهشتى، (تهران-1365ش)، ص 200 .
(25) عليرضا حكمت، آموزش و پرورش در ايران باستان،نشر مؤسسه تحقيقات وبرنامه ريزي علمي وآموزشي , تهران , 1382ش, ص 292 .
(26) ثروت عكاشة، الفن الفارسي القديم (موسوعة تاريخ الفن)، ج2، دار المستقبل العربي، ط12، (بيروت-1989)، ص 303 .
(27) ثروت عكاشة، الفن الفارسي القديم (موسوعة تاريخ الفن)، ج8، ص 304 .
(28) مقتبس من:يزف فيزهوفر، فارس القديمة 550ق.م .-650م ، ص. ص 194- 195.
(29) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص176 .
(30) محمد عبد القادر خريسات واخرون، تاريخ الحضارة الانسانية، مؤسسة حمادة، اربد، الاردن, د.ت, ص 142 .
(31) ارثر كريستنسن، ايران في عهد الساسانيين, ص 119 .
(32) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص176 .

(33) أرثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين, ص 129 .
(34) ا.آ.كرانتو سكى وديگران، تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز، ترجمه : كيخسرو كشاورزى، بي جا، بي تا، ص 159.
(35) تورج دريای, تاريخ وفرهنگ ساسانی، ترجمه مهردار قدرت ديزجی، چاپ چهارم، انتشارات ققنوس، تهران-1392ش, ص. ص100-101 .
(36)تورج دريای, تاريخ وفرهنگ ساسانی, ص. ص100-101 .
(37)تورج دريای, تاريخ وفرهنگ ساسانی, ص 101 .
(38) حسن بيرنيا, تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني, ترجمة: محمد نور الدين عبد المنعم , السباعي محمد السباعي , منشورات الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية (القاهرة 1884م), ص 299 ؛ رومن كريشمن، ايران از آغاز تا اسلام، ترجمه محمد معين، انتشارات علمی وفرهنكی، چاپ بنچم، 1370ش، ص 377 .
(39) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص177 .
(40) حسن پيرنيا، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ص 299 .
(41)حسن پيرنيا، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ص 299 .
(42) محمد عبد القادر خريسات واخرون، تاريخ الحضارة الانسانية، ص 142 .
(43) حسن بيرنيا, تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني, ص 300 .
(44) آسد الله بيژن, چشم انداز تربيت در ايران پيش از اسلام, ص 67 .
(45) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص178 .
(46) أرثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين, ترجمة: يحيى الخشاب , دار النهضة للطباعة والنشر , بيروت, 1987م , ص 198 .
(47) رومن گريشمن، ايران از آغاز تا اسلام، ص 377 .
(48) آسد الله بيژن, چشم انداز تربيت در ايران پيش از اسلام, ص 67 .
(49) عباس پرويز, تاريخ دو هزار وپانصد ساله ايران, انتشارات علمی, (تهران- 1343), ص123 .
(50) آسد الله بيژن, چشم انداز تربيت در ايران پيش از اسلام, ص 67 .
(51) رومن گريشمن، ايران از آغاز تا اسلام، ص 377 .
(52) ارثر كريستن سن, ايران في عهد الساسانيين, ص. ص 198-199؛ رومن گريشمن، ايران از آغاز تا اسلام، ص 377 .
(53) عباس پرويز, تاريخ دو هزار وپانصد ساله ايران, ص123 .
(54) آسد الله بيژن, چشم انداز تربيت در ايران پيش از اسلام, ص 67 .
(55)حسن بيرنيا, تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ص 300؛ ارثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين, ص 199 .
(56) تورج دريای, تاريخ وفرهنگ ساسانی، ص. ص100-101 .
(57) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص178 .
(58) فؤاد حافظ، تاريخ الشعب الأرمني منذ البداية حتى اليوم، (القاهرة – 1986), ص 21؛ مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ج1، مادة ارمن، د.ط, د.ت , ص 933 .
(59) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص178.
(60) أرثر كريستن سن, ايران في عهد الساسانيين, ص. ص 199-200 .
(61) رومن گريشمن, ايران از اغاز تا اسلام, ص177 .
(62) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص183 .
(63) عباس شوشترى(مهرين)، ايران نامه، آسيا -تهران، بي تا , ص 191 .
(64) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص184 .
(65)عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص174 .
(66) امام شوشترى، بررسيها، سال 1، شماره 5-6، 1384ش ص. ص79-80 .
(67) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص185 .
(68)حسن پيرنيا, تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني, ص 299.
(69) رومن گريشمن, ايران از اغاز تا اسلام, ص 376 .
(70) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص177 .
(71) عنايت الله رضا، ايران وتركان در روزگار ساسانيان، ص16 .
(72) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص177 .
(73) دهخدا، لغه نامه، مؤسسه انتشارات دانشگاه، ج21، (تهران-1335ش)، ص 456 .

(74)ارثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين، ص 200 .
(75) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص177 .
(76) دهخدا، لغه نامه، ص 456؛ ابراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ط1 ،1992،ج3 ، ص 3124 .
(77) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص177 .
(78)ارثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين، ص 200 .
(79) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص178 .
(80)ارثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين، ص 212 .
(81)محمد جواد مشكور, ايران در عهد باستان, امير كبير, (تهران – 1347ش), ص162 ؛ارثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين، ص 204
(82) الاعسر الشخص الذي يرمي بيده اليسرى، وتكون قوته بيده الشمال ويعمل بها مثلما يعمل غيره بيده اليمنى، ابن منظور، ج4، مادة اعسر، ص 565 .
(83) ابن قتيبة ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار ، كتاب السلطان، السؤدد، دار الكتب المصرية، (القاهرة-1925م)، ج1، ص. ص 112-115 .
(84)ارثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين، ص 208 ؛ رومن گيرشمن، ايران از اغاز تا اسلام، ص 378.
(85) سعيد نفيسى، تاريخ تمدن ايراني , انتشارات دانشكاه تهران, تهران , 1331ش, ص 24 .
(86) على سامي, تمدن ايراني ساسانى، بخشى از مجموعه دروس، جلد دوم، تهران, ص61؛ محمود زنجاني، تاريخ تمدن ايران باستان، أشيانه كتاب، جاب اول، جلد دوم، (تهران-1380ش)، ص. ص 22-27 .
(87) نور الدين حاطوم واخرون، موجز تاريخ الحضارة، مطبعة جامعة دمشق، 1963م، ص 289 .
(88) الفردوسي، الشاهنامه، ج2، ص 81 ؛ طه ندا، دراسات في الشهنامة، الدار المصرية للطباعة، الاسكندرية،د.ت, ص 138.
(89) سعيد اسماعيل علي، التربية في حضارات الشرق، ص 273 .
(90) مقتبس من:كتاب تنسر، ص 38 .
(91) محمد جواد مشكور، تاريخ اجتماعى ايران در عهد باستان، ص. ص 33-34 .
(92) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص. ص185-186 .
(93) پورداود، بررسيها، سال 3، شماره 1، 1392ش, ص 55 .
(94) رومن گيرشمن, ايران از آغاز تا اسلام, ص. ص377-378 .
(95) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص 202 .
(96) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص 202 .
(97) عبد الله عبد الدائم, التربية (من العصور القديمة حتى اوائل القرن العشرين), ط5 , دار العلم للملايين , (بيروت , 1955م), ص 44.
(98)ارثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين, ص 106.
(99)Kaveh Farrokh, Sassanian Elite Cavalry AD 224 - 642,Osprey Publishing, ,(Peterborough-2005),p 57 .
(100) عليرضا حكمت, آموزش وپرورش در ايران باستان, ص. ص 205- 206 .
(101) نقلاً عن : عليرضا حكمت، اموزش وپرورش در ايران باستان, ص 206 .
(102) نقلاً عن : ديويد نيكول , ارتش ايران ساسانى آغاز سدهٔ سوم تا نيمهٔ سدهٔ هفتم ميلادى , ترجمة : محمد آقاجرى, انتشارات ققنوس, تهران , 1395ش, ص27-29.
(103) نقلاً عن : عليرضا حكمت، اموزش وپرورش در ايران باستان, ص 207 .
(104)عليرضا حكمت، اموزش وپرورش در ايران باستان, ص 207 .
(105)ديويد نيكول , ارتش ايران ساسانى آغاز سدهٔ سوم تا نيمهٔ سدهٔ هفتم ميلادى, ص49-50.
(106)عليرضا حكمت، اموزش وپرورش در ايران باستان, ص 209 .
(107)عليرضا حكمت، اموزش وپرورش در ايران باستان, ص 209 .

المصادر

اولا : الكتب

أ – العربية :

1- ابراهيم الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ط1 ،1992،ج3 .
2- ابن قتيبة ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار ، كتاب السلطان، السؤدد، دار الكتب المصرية، (القاهرة- 1925م)، ج1.
3- ابو المحاسن عصفور, معالم تاريخ الشرق الادنى القديم الفاخرة , د.ط, د.ت.
4- اربري، تراث فارس، د.ط, د.ت.
5- أرثر كريستنسن, ايران في عهد الساسانيين, ترجمة: يحيى الخشاب , دار النهضة للطباعة والنشر , بيروت, 1987م.
6- الجاحظ, التاج في اخلاق الملوك، تحقيق احمد زكي باشا, د.ط, د.ت.
7- ثروت عكاشة، الفن الفارسي القديم (موسوعة تاريخ الفن)، ج2، دار المستقبل العربي، ط12، (بيروت-1989).
8- جميل نخله، التاريخ القديم، بيروت، د.ت.
9- حسن بيرنيا, تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني, ترجمة: محمد نور الدين عبد المنعم , السباعي محمد السباعي , منشورات الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية (القاهرة 1884م).
10- طه ندا، دراسات في الشهنامة، الدار المصرية للطباعة، الاسكندرية،د.ت.
11- عبد الله عبد الدائم, التربية (من العصور القديمة حتى اوائل القرن العشرين), ط5 , دار العلم للملايين , (بيروت , 1955م).
12- فؤاد حافظ، تاريخ الشعب الأرمني منذ البداية حتى اليوم، (القاهرة – 1986) .
13- كتاب تنسر، ترجمة يحيى الخشاب، جامعة الازهر للنشر والتأليف، مطبعة مصر شركة مساهمة، د.ت.
14- مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية العالمية، ج1، مادة ارمن, د.ط, د.ت.
15- محمد عبد القادر خريسات واخرون، تاريخ الحضارة الانسانية، مؤسسة حمادة، اربد، الاردن, د.ت.
16- نعيم فرح, موجز تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار الفكر، بيروت، د.ت.
17- نور الدين حاطوم واخرون، موجز تاريخ الحضارة، مطبعة جامعة دمشق، 1963م، ص 289 .
18- هيرودت, تاريخ هيرودت، د.ط, د.ت.
19- يزف فيزهوفر، فارس القديمة (550ق.م-650م) (التاريخ – الحضارة-العبادات-الادارة-المجتمع-الاقتصاد-الجيش)، ترجمة محمد جديد، شركة قدمس للنشر والتوزيع ش م م، (بيروت -2009).

ب : الفارسية :

1- ا.آ.كرانتو سكى وديگران، تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز، ترجمه : كيخسرو كشاورزى، بي جا، بي تا.

2- احمد تفضلي , مينوي خرد , تهران , انتشارات توس , 1364ش.

3- احمد تفضلي , جامعه ساساني ارتشتاران , دبيران , ودهقانان , ترجمه : مهردادا قدرت ديزجي , تهران , انتشارات نشر دانشكاهي , 1387ش.

4- آسد الله بيژن, چشم انداز تربيت در ايران پيش از اسلام, چاپخانه اتحاديه, تهران-1315ش.

5- تورج دريای, تاريخ وفرهنگ ساسانى، ترجمه مهردار قدرت ديزجى، چاپ چهارم، انتشارات ققنوس، تهران-1392ش.

6- جيمز هاورد جانستن , دولت وجامعة در ايران اواخر عهد باستان , در مجموعة مقالات ساسانيان , به كوشش وستاسرخوش كرتيس وسارا استوارت , ترجمة كاظم فيروزمند , تهران , انتشارات مركز , 1392ش.

7- دهخدا، لغه نامه، مؤسسه انتشارات دانشگاه، ج21، (تهران-1335ش).

8- ديويد نيكول , ارتش ايران ساسانى آغاز سدۀ سوم تا نيمۀ سدۀ هفتم ميلادى , ترجمة : محمد آقاجرى, انتشارات ققنوس, تهران , 1395ش.

9- رومن كريشمن، ايران از آغاز تا اسلام، ترجمه محمد معين، انتشارات علمى وفرهنكى، چاپ بنچم، 1370ش.

10- سعيد نفيسى، تاريخ تمدن ايراني , انتشارات دانشكاه تهران, تهران , 1331ش.

11- عباس پرويز, تاريخ دو هزار وپانصد ساله ايران, انتشارات علمى, (تهران- 1343ش).

12- عباس شوشترى(مهرين)، ايران نامه، آسيا -تهران، بي تا.

13- عزيز الله بيات، كليات تاريخ وتمدن ايران پيش از اسلام، دفتر انتشارات وتآمين منابع درسى دانشگاه شهيد بهشتى، (تهران-1365ش).

14- على سامي, تمدن ايراني ساسانى، بخشى از مجموعه دروس، جلد دوم، تهران, بي تا

15- عليرضا حكمت، آموزش و پرورش در ايران باستان،نشر مؤسسه تحقيقات وبرنامه ريزي علمي وآموزشي , تهران , 1382ش.

16- عنايت الله رضا، ايران وتركان در روزگار ساسانيان، چاپ دوم، شركت انتشارات علمى وفرهنگى، تهران -1374ش.

17- كاوۀ فرخ, اسواران ساسانى, ترجمه يوسف اميرى، نشر كل افتار، مشهد-1388ش.

18- م.م.دياكونوف, تاريخ ايران باستان، ترجمه : روحى ارباب، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران, 1336ش.

19- محمد جواد مشكور, ايران در عهد باستان, امير كبير, (تهران – 1347ش).
20- محمد على الماسى, تاريخ اموزش وپرورش در اسلام وايران, نشر فرهنك , تهران , 1375ش.
21- محمد على الماسى, تاريخ مختصر تحول اموزش وپرورش در اسلام وايران, تهران , 1375ش.
22- محمود زنجاني، تاريخ تمدن ايران باستان، أشيانه كتاب، جاب اول، جلد دوم، (تهران-1380ش).
23- نلسون ريتشارد فراى, مبانى تاريخ ساسانيان, ترجمه : تورج اتحاديه, تهران, بي تا.

ج: الانكليزية :

1- Kaveh Farrokh, Sassanian Elite Cavalry AD 224 – 642,Osprey Publishing (Peterborough-2005).
2- Sekunda, Nick,The Persian Army (560-330 BC), Montvert Publications(1996).
3- Tge, S.Geograhpy of Strabo,(London-1966)Book 15ch.18.

ثانيا: المجلات :

أ : العربية :

1- ابتسام علي حواس , الكاتب في الدولة الساسانية ,مجلة واسط للعلوم الانسانية والاجتماعية , المجلد 20 , العدد56, 2024.

ب :الفارسية:

1- امام شوشترى، بررسيها، سال 1، شماره 5-1384،6ش.
2- پورداود، بررسيها، سال 3، شماره 1، 1392ش.
3- ميلاد باغ شيخي , مطالعه سازمان دفاعي سباه در عهد ساساني (بر اساس مطالعه تطبيقي منابع تاريخي وشواهد باستان شناسي), فصلنامه علمي مطالعات تاريخ نظامي , سال ششم , شماره بيست ودوم , بابيز 1398ش.